



أعلن بوتين أمس أن قاعدتي طرطوس وحميميم قلعتان متقدمتان لحماية المصالح الروسية، ومن قبل صرح الإيرانيون أن سورية هي خط الدفاع المتقدم عن الأمن القومي الإيراني. أما إسرائيل فتعتقد أن أي تغيير في سورية يهدد أمنها وسلامتها ولها الحق في التدخل العسكري في أي وقت. وهذا هو لسان حال الولايات المتحدة وأوروبا والصين التي أرسلت نموورها هذا الأسبوع لإقامة قاعدة متقدمة ل"حماية أمنها" أيضا.

السؤال : إذا كانت سورية شمالا وجنوبا وشرقا وغربا قواعد دفاع عن أمن الدول الأجنبية، أين تكمن خطوط الدفاع عن أمن السوريين ومصالحهم؟

هل خلقت سورية لتكون خطوط دفاع عن الآخرين؟

هذه هي النظريات التي تبرر اختراق حدود السيادة السورية والتضحية بمصالح شعبها، بل بوجوده كشعب، وتحويل رجاله ونسائه إلى رهائن وسبايا للوحوش الدولية الضارية.

آن للسوريين أن يستيقظوا ويهبوا لإنقاذ حياتهم واستعادة ملكيتهم على بلادهم حتى لا يتحولوا إلى لاجئين في كل مكان، وفي سورية نفسها بشكل خاص. وأن لسياسيهم أو من يتصدرون لقيادتهم أن يخلجوا من أنفسهم، ويفكروا بالانتفاض على تقاعسهم وموت ضمايرهم وقلّة حيلتهم وغياب الشعور بالمسؤولية عند أغلبهم

